عن احمد انه سئل عن حرف منه فقال سلوا اصحاب الغريب فانى اكره ان اتكلم فى قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالظن وسئل الاصمعى عن حديث الجار احق بسقبه فقال انا لا افسر حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولكن العرب تزعم ان السقب اللزيق ثم ذكر النووى من الف فيه من الائمة
ثم قال ولا يقلد فيها الا ما كان مصنفوها ائمة جلة قال السيوطى كمجمع الغرائب لعبد الغافر الفارسى و
غريب الحديث لقاسم السرقسطى والفائق للزمخشرى والغريبين للهروى وذيله للحافظ ابى موسى
المدينى ثم النهاية لابن الاثير وهى احسن كتب الغريب واجمعها واشهرها الآن واكثرها تداولا وقد
فاته الكثير فذيل عليه الصفى الارموى بذيل لم نقف عليه وقد شرعت فى تلخيصها تلخيصا حسنا
مع زيادات جمة اسال الله الاعانة على تمامه انتهى قلت قد اعانه الله على تمامه وسماه الدر النثير
مختصر نهاية ابن الاثير قال النووى واجود تفسيره ما جاء مفسرا فى الحديث قال شارح كحديث الصحيحين
فى قوله صلى الله عليه وسلم لابن صياد خبأت لك خبيئا فما هو قال الدخ فالدخ هنا هو الدخان
وهو لغة فيه حكاه الجوهرى وغيره لما روى ابو داود والترمذى من رواية الزهرى عن سالم
عن ابن عمر فى هذا الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال انى خبأت لك خبيئا وخبأ له يوم
تاتى السماء بدخان مبين قال المدينى والسر فى كونه خبأ له الدخان ان عيسى عليه السلام يقتله
بجبل الدخان فهذا هو الصواب فى تفسير الدخ هنا وقد فسره غير واحد على غير ذلك فاخطأ
انتهى قال الحافظ وان كان اللفظ مستعملا بكثرة لكن فى معناه دقة احتيج الى الكتب المصنفة
فى شرح معانى الاخبار وبيان المشكل منها وقد اكثر الائمة من التصانيف وذلك كالطحاوى و
والخطابى وابن عبد البر وغيرهم انتهى والبيت فى النظم قد الم بالامرين لقوله شرح غريب
موضح ما اشكلا فان الضاح الاشكال يشملهما وكسيد محمد قال فان خفى المعنى احتيج الى بيانه
ولسمى شرح الغريب وبيان المشكل والغريب اى ويسمى بيان المشكل والغريب فجعلهما
مسمى واحدا مسئلة اسباب الجهالة وهو السبب الثامن من الطعن فى رواية الحديث
الزبا الرابع او جهله لاجل نعت يكثره وجاء بالاخفى وما لا يشتهر

جهل المعروف

عطف

عطف على قوله او جهله على قوله بالكذب وهو اول اسباب الطعن اى او يكون الطعن بجهل الراوى قال
الحافظ ثم الجهالة بالراوى سببها امران احدهما ان الراوى قد تكثر نعوته من اسم او كنية او لقب او صفة
او حرفة او نسب فيشتهر بشىء منها فيذكر بغير ما اشتهر به لغرض من الاغراض فيظن انه آخر فيحصل الجهالة
بحاله انتهى وقد فهمت معنى البيت والمراد بالمراد الاذكر كونه لغرض قال النووى وهو فن عويص
اى صعب تمس الحاجة اليه لمعرفة التدليس مسئلة الموضح قد اشرنا الى ما يزيل الجهالة بقولنا و

صنفوا الموضح فى ذا المعنى ٥ ازال ما اشكل منه عنا

اى الموضح لاوهام الجمع والتفريق اجاد فيه الخطيب وسبقه اليه عبد الغنى بن سعيد المصرى و
هو الازدى ثم الصورى وسمى كتابه ايضاح الاشكال ومن امثلته محمد بن السائب بن بشر
الكلبى نسبه بعضهم الى جده فقال محمد بن بشر وسماه بعضهم حماد بن السائب وكناه بعضهم ابا النضر
وبعضهم ابا سعيد وبعضهم ابا هشام فصار يظن انه جماعة وهو واحد ومن لا يعرف حقيقة
الامر لا يعرف شيئا من ذلك ذكره الحافظ قال النووى ومثله سالم الراوى عن ابى هريرة
وابى سعيد وعائشة فانه سالم ابو عبد الله المدنى وهو سالم مولى مالك بن اوس وهو سالم مولى شداد
بن الهاد وهو سالم مولى النصريين بالمهملة والنون وهو سالم مولى المهرى وهو سالم ابو عبد الله
الدوسى وهو سالم مولى دوس وهو ابو عبد الله مولى شداد وهذا هو الامر الاول من سببى الجهالة
والامر الثانى من سبب الجهالة افاده قولنا

او انه كان مقلا ٥ فلا يكثر عنه الاخذون النبلا

اى السبب الثانى من الجهالة ان يكون الراوى مقلا من الحديث
فلا يكثر الآخذون عنه وقد بين الائمة هذا بما يفيده قولنا وصنفوا الوحدان

فى هذا فانه ٥ لم يذكر الاسم اختصارا فاستبن

اى انهم صنفوا الوحدان
وهو من لم يرو عنه الا واحد ولو سمى فممن جمعه مسلم والحسن بن سفيان وغيرهما فمن الصحابة جماعة
مثل عامر بن شهر وعروة بن مضرس ومحمد بن صفوان ومحمد بن صيفى لم يرو عنهم غير الشعبى ومثل
قدامة بن عبد الله لم يرو عنه غير ايمن بن نابل ومثل المسيب بن حزن القرشى لم يرو عنه الا

اى المغيرة العلاقة فى الاكثر احد الضعفاء

الامر الثانى من سببى الجهالة

الموضح

Copyright © King Saud University